Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

البديع: المصطلح والفنون

تدور مادة (بدع) فى معاجم اللغة حول معنى الجدة والحداثة؛ ففى لسان العرب:"بدع الشىء يَبْدَعه بدعًا وابتدعه: أنشأه وبداه. وبدع الرَّكِيَّة استنبطها وأحدثها. وركىٌ بديع: حديثة الحفر. والبديع والبدع: الشىء الذى يكون أولا. وفى التنزيل (قل ما كنت بدعا من الرُّسُل) أى ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلى رُسُل كثير ... والبديع: المحدث العجيب. والبديع: المبدع وابدعت الشىء اخترعته لا على مثال"[1].

أما عن الدلالة الاصطلاحية (للبديع) فى التراث النقدى والبلاغى عند العرب، فإنها قد تباينت ضيقًا واتساعا، وتعميمًا وتخصيصًا، ويمكن بيان ذلك من خلال تتبع دلالة لفظة (البديع) عند من ذكروها فى كتبهم، بوصفها مصطلحا بلاغيا.

وفى هذا التتبع يجب أن نميز - بادى الرأى - بين مرحلتين فى استخدام مصطلح (البديع)، وهما:

المرحلة الأولى: ما قبل القرن السابع الهجرى.

المرحلة الثانية: القرن السابع الهجرى وما تلاه.

ففى المرحله الأولى كان مصطلح (البديع) يستخدم بمعنى: (الجديد فى بلاغة الشعر)، الذى أتى به الشعراء المحدثون فى العصر العباسى، والذى تفاوتت إزاءه - إلى